Journal of Libyan Academy Bani Walid 2026
مجلة الأكاديمية الليبية بني وليد
e-ISSN: 3104-3860
Volume 2, Issue 3, 2026, Pages: 69-68
Website: https://journals.labjournal.ly/index.php/Jlabw/index

The American–Israeli–Iranian War and the Restructuring of the International System: A Study of the Geopolitical Implications for Libya

Albasheer yousuf Ali Shirmaddo *
Department of Political Science, Faculty of Economics, Omar Al-Mukhtar University, Libya
*Email: Bshershirmado@gmail.com

الحرب الأمريكية–الإسرائيلية–الإيرانية وإعادة تشكيل النظام الدولي: دراسة في الانعكاسات الجيوسياسية على الموقع الليبي

البشير يوسف علي شرمدو *
قسم العلوم السياسية ،كلية الاقتصاد، جامعة عمر المختار، ليبيا

Received: 28-02-2026	**Accepted:** 01-05-2026	**Published**: 10-05-2026
Copyright: © 2026 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract

This study examines the structural transformations taking place within the international system in light of the U.S.–Israeli–Iranian war, and the implications of these transformations for reshaping Libya's geopolitical position within the Mediterranean–African sphere. The study is based on a central assumption that this conflict is no longer merely a regional confrontation associated with the Iranian nuclear program or the security balances in the Middle East; rather, it has become an expression of the transition of the international system from a unipolar order toward more complex patterns of multipolarity and geopolitical competition among major powers. The study adopts a multi-level analytical approach combining international system analysis, geopolitical analysis, and the study of international and regional balances of power.

The study concludes that the war has contributed to accelerating the gradual erosion of the unipolar order and has restored the significance of geopolitics and competition over influence, energy resources, and maritime routes after decades dominated by liberal conceptions based on globalization and interdependence. The conflict has also revealed the growing roles of Russia, China, and regional powers in managing international crises, reflecting the transition of the international system toward more fluid and multipolar balances. Furthermore, the study demonstrates that the Middle East has re-emerged as one of the central arenas for the redistribution of international power due to its connection to global energy security, strategic maritime routes, and international supply chains. This has caused the U.S.–Israeli–Iranian conflict to transcend its regional boundaries and become part of the broader process of

restructuring the contemporary international system. At the Libyan level, the study concludes that current international transformations have reproduced Libya's geopolitical importance amid increasing international competition over the Mediterranean, energy resources, and the security of the African Sahel.

Keywords: U.S.–Israeli–Iranian War, International System, Multipolarity, Geopolitics, Structural Transformations, Libya, Energy Security, Eastern Mediterranean, International Competition.

الملخص

تتناول هذه الدراسة التحولات البنيوية التي يشهدها النظام الدولي في ظل الحرب الأمريكية–الإسرائيلية–الإيرانية، وانعكاسات هذه التحولات على إعادة تشكيل الموقع الجيوسياسي الليبي ضمن المجال المتوسطي–الأفريقي. وتنطلق الدراسة من فرضية رئيسة مفادها أن هذا الصراع لم يعد مجرد مواجهة إقليمية مرتبطة بالبرنامج النووي الإيراني أو التوازنات الأمنية في الشرق الأوسط، بل أصبح تعبيراً عن انتقال النظام الدولي من مرحلة الأحادية القطبية إلى أنماط أكثر تعقيداً من التعددية القطبية والتنافس الجيوسياسي بين القوى الكبرى. وقد اعتمدت الدراسة على مقاربة تحليلية متعددة المستويات، جمعت بين تحليل النظام الدولي، والمقاربة الجيوسياسية، وتحليل توازنات القوة الدولية والإقليمية.

وتوصلت الدراسة إلى أن الحرب أسهمت في تسريع التآكل التدريجي لبنية الأحادية القطبية، وأعادت الاعتبار لمنطق الجيوبوليتيك والصراع على النفوذ والطاقة والممرات البحرية، بعد عقود من هيمنة التصورات الليبرالية القائمة على الاعتماد المتبادل والعولمة. كما كشفت الحرب عن تصاعد أدوار روسيا والصين والقوى الإقليمية في إدارة الأزمات الدولية، بما يعكس انتقال النظام الدولي نحو توازنات أكثر سيولة وتعددية . وأظهرت الدراسة أن الشرق الأوسط عاد ليشكّل إحدى الساحات المركزية لإعادة توزيع القوة الدولية، نظراً لارتباطه بأمن الطاقة العالمي، والممرات البحرية الاستراتيجية، وسلاسل الإمداد الدولية، وهو ما جعل الصراع الأمريكي–الإسرائيلي–الإيراني يتجاوز حدوده الإقليمية ليصبح جزءاً من عملية إعادة تشكيل النظام الدولي المعاصر. وعلى المستوى الليبي، خلصت الدراسة إلى أن التحولات الدولية الراهنة أعادت إنتاج الأهمية الجيوسياسية لليبيا، في ظل تزايد التنافس الدولي على المتوسط والطاقة وأمن الساحل الأفريقي.

الكلمات المفتاحية: الحرب الأمريكية–الإسرائيلية–الإيرانية، النظام الدولي، التعددية القطبية، الجيوبوليتيك، التحولات البنيوية، ليبيا، أمن الطاقة، شرق المتوسط، التنافس الدولي.

تشهد البيئة الدولية المعاصرة تحولات عميقة ومتسارعة تمس بنية النظام الدولي وطبيعة توازناته الاستراتيجية، في ظل تصاعد التنافس بين القوى الكبرى، وتراجع الاستقرار الذي طبع مرحلة ما بعد الحرب الباردة. وقد أسهمت الأزمات الدولية المتلاحقة، وعلى رأسها الحرب الروسية–الأوكرانية، وتصاعد التنافس الأمريكي–الصيني، واتساع بؤر الصراع في الشرق الأوسط، في تكريس حالة من السيولة البنيوية داخل النظام العالمي، بما يعكس انتقالاً تدريجياً من الأحادية القطبية إلى أنماط أكثر تعقيداً من التعددية الدولية والتنافس الجيوسياسي المفتوح. ويرى عدد من منظّري العلاقات الدولية أن هذه المرحلة تعبّر عن "أزمة انتقال هيكلي" في النظام العالمي، ترتبط بإعادة توزيع القوة الدولية وتراجع القدرة الأمريكية على الاحتفاظ بهيمنتها المنفردة على النظام الدولي[1].

[1] Kenneth Waltz, **Theory of International Politics** (New York, MA: In Schlüsselwerke der Politikwissenschaft, 1979), 88–101؛ See also; John Mearsheimer, **The Tragedy of Great Power Politics** (New York: W. W. Norton & Company, 2003), 29–54.

وفي هذا السياق، تبرز الحرب الأمريكية–الإسرائيلية–الإيرانية بوصفها أحد أهم تجليات التحول في طبيعة الصراعات الدولية المعاصرة، بالنظر إلى ما تحمله من أبعاد تتجاوز حدود المواجهة الإقليمية التقليدية، لتتصل مباشرة بإعادة تشكيل التوازنات الدولية والتحالفات الاستراتيجية. فالصراع لم يعد مقتصراً على الحسابات الأمنية المرتبطة بالشرق الأوسط، وإنما بات جزءاً من عملية أوسع لإعادة هندسة النفوذ العالمي، في ظل الانخراط المتزايد للقوى الكبرى في المنطقة، خاصة الولايات المتحدة وروسيا والصين، ومحاولة كل طرف إعادة تموضعه داخل البنية الدولية المتغيرة[1].

وتتزايد أهمية هذا الصراع بالنظر إلى ارتباطه الوثيق بقضايا استراتيجية تمس الاقتصاد العالمي وأمن الطاقة والممرات البحرية وسلاسل الإمداد الدولية، فضلاً عن انعكاساته على مستقبل النظام الليبرالي الدولي، ومكانة الولايات المتحدة في بنية القوة العالمية. فالتوترات المتصاعدة في الخليج والبحر الأحمر وشرق المتوسط تعكس بوضوح عودة الجيوبوليتيك بوصفه محدداً رئيسياً للتفاعلات الدولية، بعد عقود من هيمنة التصورات الليبرالية التي افترضت إمكانية إدارة العلاقات الدولية عبر المؤسسات الدولية والتشابك الاقتصادي[2]. كما أن الحرب الأمريكية–الإسرائيلية–الإيرانية تكشف عن تصاعد أنماط جديدة من الصراع، تتداخل فيها الأبعاد العسكرية والاقتصادية والتكنولوجية والإعلامية، بما يعكس تحوّل النظام الدولي نحو أشكال أكثر تعقيداً من "الحروب الهجينة" والصراعات الممتدة متعددة المستويات. وفي هذا الإطار، يرى بعض الباحثين أن الشرق الأوسط تحول مجدداً إلى مركز لإعادة إنتاج التوازنات الدولية، في ظل تنافس القوى الكبرى على النفوذ والطاقة والممرات الاستراتيجية.

وفي خضم هذه التحولات، تبرز ليبيا باعتبارها إحدى الدول ذات الأهمية الجيوسياسية المتصاعدة ضمن المجال المتوسطي–الأفريقي، بحكم موقعها الاستراتيجي الرابط بين شمال أفريقيا والبحر المتوسط ومنطقة الساحل والصحراء، إضافة إلى امتلاكها احتياطيات كبيرة من النفط والغاز، وما تمثله من أهمية متزايدة في معادلات أمن الطاقة والتنافس الدولي على المتوسط. وقد جعلت هذه العوامل من ليبيا مجالاً حيوياً تتقاطع داخله مصالح قوى دولية وإقليمية متعددة، في ظل التحولات المرتبطة بإعادة تشكيل النظام الدولي وتزايد أهمية المتوسط في الاستراتيجيات الدولية المعاصرة[3].

إشكالية الدراسة

في ضوء ما سبق، يرى الباحث أنه رغم تزايد الدراسات التي تناولت التحولات الراهنة في النظام الدولي، والصراع الأمريكي–الإيراني، والتنافس الدولي في الشرق الأوسط، فإن ثمة فجوة معرفية ما تزال قائمة فيما يتعلق بتحليل العلاقة بين الحرب الأمريكية–الإسرائيلية–الإيرانية بوصفها صراعاً إقليمياً ممتداً، وبين التحولات البنيوية التي يشهدها النظام الدولي المعاصر، خاصة فيما يتعلق بإعادة توزيع القوة الدولية، وصعود أنماط جديدة من التوازنات الجيوسياسية. ولعل ذلك يتعزز في ضوء الأهمية المتنامية لمحيط البحر المتوسط وشمال أفريقيا ضمن الاستراتيجيات الدولية الجديدة، وفي مقدمتها ليبيا التي باتت تمثل مجالاً متقدماً لتقاطع المصالح الدولية والإقليمية، في ظل التنافس على الطاقة والممرات البحرية والنفوذ

---

[1] يتسق ذلك مع افتراضات هنري كيسنجر وزبجينيو برجنسكي بأن الشرق الأوسط لا يُمثّل مجرد فضاء إقليمي للصراعات المحلية، بل يُعد جزءاً من البنية الاستراتيجية للنظام الدولي، بالنظر إلى موقعه الجيوسياسي، وارتباطه بأمن الطاقة، وتحكمه بالممرات البحرية الحيوية، فضلاً عن تأثيره المباشر في توازنات القوة العالمية. أنظر: Henry Kissinger, **World Order** (New York: Penguin Press, 2014), 315. وانظر أيضا: Zbigniew Brzezinski, **The Grand Chessboard: American Primacy and Its Geostrategic Imperatives** (New York: Basic Books, 1997), 31–56.

[2] آية رجب أبو اليزيد، وآخرين، جيوبولتيك القوى الإقليمية المعاصرة في الشرق الأوسط (إيران وإسرائيل نموذجاً)، دراسة منشورة، المركز الديمقراطي العربي، على الرابط: https://democraticac.de/?p=100132

[3] نزيه على محمد، الجيوبولوتيك الليبي: جدلية الموضع والموقع، **مجلة العلاقات الدولية**، أكاديمية العلاقات الدولية، تركيا، العدد الثامن، يوليو/ تموز 2025، ص ص 143 – 172.

الجيوسياسي. ومن ثم، تتمثل الإشكالية الرئيسة للدراسة في التساؤل الآتي: ***كيف تسهم الحرب الأمريكية–الإسرائيلية–الإيرانية في إعادة تشكيل النظام الدولي، وما انعكاسات ذلك على إعادة تموضع ليبيا جيوسياسياً ضمن التحولات البنيوية الدولية؟***

ثانياً: تساؤلات الدراسة

انطلاقا من الإشكالية السالفة، ينطلق الباحث للإجابة على التساؤل الدراسة والذي يتمثل في: كيف تؤثر الحرب الأمريكية–الإسرائيلية–الإيرانية في التحولات البنيوية للنظام الدولي، وما انعكاسات ذلك على الموقع الجيوسياسي الليبي؟ وهو ما ينبثق عنه عددٌ من التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما الخلفيات الجيوسياسية للحرب الأمريكية–الإسرائيلية–الإيرانية؟
2. كيف تؤثر الحرب في توازنات القوة الدولية؟
3. ما طبيعة أدوار القوى الكبرى في إدارة الصراع؟
4. كيف أعادت التحولات الدولية إنتاج الأهمية الجيوسياسية لليبيا؟
5. ما مستقبل الموقع الليبي في ظل النظام الدولي المتحول؟

فرضيات الدراسة

تسعى الدراسة لاختبار مدى صحة أو خطأ الفرضيات التالية:

1. تسهم الحرب الأمريكية–الإسرائيلية–الإيرانية في تسريع الانتقال نحو نظام دولي متعدد الأقطاب
2. تؤدي التحولات البنيوية للنظام الدولي إلى إعادة إنتاج الأهمية الجيوسياسية لليبيا
3. يرتبط تصاعد التنافس الدولي في ليبيا بإعادة توزيع النفوذ العالمي في المتوسط وشمال أفريقيا
4. تشكل الحرب الإقليمية الراهنة مدخلاً لإعادة هندسة التوازنات الدولية في الشرق الأوسط

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من تناولها لأحد أبرز التحولات الجيوسياسية المعاصرة المرتبطة بالحرب الأمريكية–الإسرائيلية–الإيرانية، بوصفها صراعاً يتجاوز أبعاده الإقليمية ليؤثر بصورة مباشرة في بنية النظام الدولي وتوازنات القوة العالمية. فالدراسة تسعى إلى تحليل العلاقة بين الصراع الإقليمي والتحولات البنيوية للنظام الدولي، في ظل تصاعد التنافس بين القوى الكبرى، وتراجع الأحادية القطبية، وعودة الجيوبوليتيك كعامل حاكم في العلاقات الدولية.

كما تكتسب الدراسة أهميتها من تركيزها على ليبيا باعتبارها مجالاً جيوسياسياً ذا أهمية متزايدة ضمن المجال المتوسطي–الأفريقي، بالنظر إلى موقعها الاستراتيجي وارتباطها بقضايا الطاقة وأمن المتوسط والتنافس الدولي في شمال أفريقيا. ومن ثم، تحاول الدراسة تقديم مقاربة تربط بين التحولات الدولية الكبرى وإعادة إنتاج الأهمية الجيوسياسية للموقع الليبي.

وعلى المستوى العلمي، تسعى الدراسة للإسهام في معالجة محدودية الأدبيات التي جمعت بين الحرب الأمريكية–الإسرائيلية–الإيرانية والتحولات البنيوية للنظام الدولي وانعكاساتها على ليبيا، مع توظيف مقاربات نظرية في العلاقات الدولية لفهم طبيعة التغيرات الجارية في النظام العالمي المعاصر.

منهجية الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على مقاربة تحليلية متعددة المستويات، تجمع بين تحليل التحولات البنيوية للنظام الدولي ودراسة التفاعلات الجيوسياسية المرتبطة بالحرب الأمريكية–الإسرائيلية–الإيرانية، وانعكاساتها على الموقع الجيوسياسي الليبي. وانطلاقاً من طبيعة الموضوع وتشابك أبعاده الدولية والإقليمية، توظف الدراسة عدداً من المناهج العلمية المتكاملة، وذلك على النحو الآتي:

أولاً، تعتمد الدراسة على المنهج التحليلي بهدف تفسير طبيعة التحولات الجارية في النظام الدولي، وتحليل العلاقة بين الصراع الإقليمي وإعادة تشكيل توازنات القوة العالمية، من خلال دراسة أبعاد الحرب الأمريكية–الإسرائيلية–الإيرانية وانعكاساتها الاستراتيجية.
ثانياً، توظف الدراسة منهج تحليل النظم الدولية لفهم التحولات البنيوية التي يشهدها النظام الدولي، خاصة ما يتعلق بإعادة توزيع القوة الدولية، وتصاعد التنافس بين القوى الكبرى، وتراجع أنماط الأحادية القطبية.
ثالثاً، تستند الدراسة إلى المنهج الجيوسياسي لتحليل الأهمية الاستراتيجية للموقع الليبي ضمن المجال المتوسطي–الأفريقي، ودراسة تأثير المتغيرات الدولية في إعادة إنتاج المكانة الجيوسياسية لليبيا في ظل التنافس الدولي على الطاقة والممرات البحرية ومناطق النفوذ. وتستند الدراسة في تحليلها إلى مجموعة من المصادر الأولية والثانوية، تشمل الأدبيات الأكاديمية المتخصصة في العلاقات الدولية والدراسات الجيوسياسية، إضافة إلى التقارير الاستراتيجية الصادرة عن مراكز الدراسات الدولية، والبيانات الرسمية، والدراسات المتعلقة بالتحولات الدولية وأمن المتوسط والطاقة.

الدراسات السابقة

تنقسم الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة إلى ثلاثة اتجاهات رئيسة، تناول الاتجاه الأول التحولات البنيوية في النظام الدولي، بينما ركز الاتجاه الثاني على الصراع الأمريكي–الإسرائيلي–الإيراني وتداعياته الجيوسياسية، في حين اهتم الاتجاه الثالث بدراسة الموقع الجيوسياسي الليبي ضمن التفاعلات الإقليمية والدولية. ففيما يتعلق بالاتجاه الأول، ركزت العديد من الدراسات على التحولات التي يشهدها النظام الدولي في ظل تراجع الأحادية القطبية وتصاعد التنافس بين القوى الكبرى. وقد تناولت أعمال كينيث والتز1 وجون مرشهيمر طبيعة التحولات المرتبطة بتوازن القوة وبنية النظام الدولي2، بينما ركزت دراسات إيمانويل والرشتاين على التحولات البنيوية في النظام العالمي وإعادة توزيع مراكز الهيمنة الدولية3. فمثلا يرى أميتاف أتشيريا Amitav Acharyaأن النظام الدولي يتجه نحو "نظام متعدد مركّب" تتراجع فيه مركزية الهيمنة الغربية لصالح تعدد مراكز القوة الدولية والإقليمية، بما يعكس انتقالاً تدريجياً نحو بنية دولية أكثر سيولة وتعقيداً4. كما تناول جراهام أليسون Graham Allison التنافس الأمريكي–الصيني بوصفه تعبيراً عن تحولات القوة داخل النظام الدولي واحتمالات الصدام بين القوى الكبرى في القرن الحادي والعشرين.5 كما يرى أندريو هوريل أن الحرب الروسية–الأوكرانية مثلت نقطة تحول استراتيجية أدت إلى إعادة إحياء منطق التوازنات الجيوسياسية التقليدية وتسريع الاتجاه نحو التعددية القطبية6. ويرى عازم سليم أن الحرب الأوكرانية كشفت حدود الأحادية الأمريكية، وأسهمت في إعادة تنشيط التوازنات الدولية التقليدية7. كما ناقش طارق كاركه ملامح التحول نحو نظام دولي متعدد الأقطاب في ظل تصاعد التنافس بين الولايات المتحدة وروسيا والصين، إذ خلص إلى أن التعددية القطبية الحالية لم

---

[1] Kenneth Waltz, Op.Cit.

[2] John Mearsheimer, Op.Cit.

[3] Immanuel Wallerstein, **World-Systems Analysis: An Introduction** (Durham: Duke University Press, 2004), 23–41.

[4] Amitav Acharya, "The End of American World Order and the Rise of Multiplex World Order," **International Affairs** 94, no. 6 (2018): 1261–1278.

[5] Wu, C. K. S. (2018). GRAHAM ALLISON. Destined for War: Can America and China Escape Thucydides's Trap?. **American Journal of Chinese Studies**, 25(1), 83-85.

[6]Andrew Hurrell, "Global Order after Ukraine: Multipolarity and the Return of Geopolitics," **Survival** 65, no. 2 (2023): 7–26.

[7] عازم سليم، **الحرب الروسية الأوكرانية في ظل صعود قوى جديدة وتأثيرها على النظام الدولي**، مذكرة ماجستير، (نابلس - فلسطين: جامعة النجاح الوطنية، 2024).

تعد تستند إلى إطار مؤسسي ثابت، وأن التحالفات الإقليمية وتعدد الشراكات الاقتصادية قد باتت سمات أساسية للنظام الجديد1.

أما الاتجاه الثاني، فقد تناول الصراع الأمريكي–الإسرائيلي–الإيراني من زوايا متعددة، شملت الأمن الإقليمي، والبرنامج النووي الإيراني، والتحالفات العسكرية، وأثر الصراع في استقرار الشرق الأوسط. فقد تناول كينيث بولاك Kenneth Pollack طبيعة الاستراتيجية الأمريكية تجاه إيران، وتحولات الصراع المرتبط بالنفوذ الإيراني في الشرق الأوسط حيث خلص إلى أن الصراع بين الولايات المتحدة وإيران ليس صراعاً ظرفياً أو مرتبطاً فقط بالبرنامج النووي الإيراني، وإنما هو صراع بنيوي مرتبط بتعارض الرؤى الاستراتيجية والمصالح الجيوسياسية في الشرق الأوسط. ويرى بولاك أن إيران تسعى إلى تثبيت نفسها قوةً إقليمية مهيمنة في الخليج والشرق الأوسط، في حين تنظر الولايات المتحدة إلى هذا الصعود بوصفه تهديداً مباشراً لنظام التوازنات الإقليمية الذي عملت على بنائه منذ نهاية الحرب الباردة[2].

كما تناول والي نصر Vali Nasr انعكاسات الصراع الأمريكي–الإيراني على التوازنات الإقليمية وبنية النظام الإقليمي في الشرق الأوسط، حيث خلص إلى أن الصراع في الشرق الأوسط بعد الغزو الأمريكي للعراق سنة 2003 لم يعد مجرد تنافس سياسي أو أمني تقليدي، بل أصبح مرتبطاً بإعادة تشكيل موازين القوة الإقليمية وصعود الفاعلين الشيعة، وفي مقدمتهم إيران، بوصفها قوة إقليمية ذات نفوذ متزايد في المنطقة. ويرى نصر أن إسقاط النظام العراقي السابق أدى إلى اختلال التوازن الإقليمي التقليدي الذي كان يحدّ من النفوذ الإيراني، ما أتاح لطهران توسيع حضورها السياسي والاستراتيجي في العراق ولبنان والخليج[3]. كما ناقشت تريتا بارسي Trita Parsi طبيعة العلاقات المعقدة بين الولايات المتحدة وإسرائيل وإيران، مع التركيز على الأبعاد الجيوسياسية للصراع والتحالفات المرتبطة به، حيث خلصت إلى أن العلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل وإيران لم تكن قائمة فقط على العداء الأيديولوجي أو الاعتبارات الأمنية المباشرة، بل تشكلت أساساً وفق منطق المصالح الجيوسياسية وتوازنات القوة الإقليمية. ويؤكد بارسي أن التوتر بين إسرائيل وإيران تصاعد بصورة كبيرة بعد نهاية الحرب الباردة، خاصة مع تراجع التهديد العراقي وصعود إيران بوصفها قوة إقليمية منافسة لإسرائيل في الشرق الأوسط[4].

كما اهتمت دراسات أخرى بأثر الصراع على أمن الطاقة والممرات البحرية، خاصة في الخليج العربي والبحر الأحمر ومضيق هرمز، حيث أكد سوزان مالوني Suzanne Maloney أن إيران اعتمدت بصورة متزايدة على استراتيجيات الردع غير التقليدي، من خلال توظيف القدرات الصاروخية، والطائرات المسيّرة، والشبكات الحليفة في المنطقة، بهدف موازنة التفوق العسكري الأمريكي والإسرائيلي، ورفع تكلفة أي مواجهة مباشرة. وفي المقابل، عززت الولايات المتحدة وحلفاؤها من وجودهم العسكري في الخليج وشرق المتوسط بهدف حماية الملاحة الدولية واحتواء النفوذ الإيراني.[5]

وفي الاتجاه الثالث، تناولت الدراسات الخاصة بليبيا موقعها الجيوسياسي في منطقة المتوسط وشمال أفريقيا، وأثر التنافس الدولي والإقليمي في إعادة تشكيل المجال الليبي، خاصة في ما يتعلق بالطاقة وأمن المتوسط والتحركات الدولية في أفريقيا والساحل. فقد ركز ولفارم لاتشر Wolfram Lacher على طبيعة التنافس الدولي والإقليمي داخل ليبيا، موضحاً أن الموقع الليبي وموارد الطاقة جعلا من البلاد ساحة لتقاطع المصالح

---

[1] طارق كاكه رش، التحولات في النظام الدولي بعد الحرب الأوكرانية: نهاية الأحادية القطبية وبروز التعددية القطبية، **المجلة الدولية للبحوث والدراسات القانونية**، الإصدار 4، عدد 9، سبتمبر 2025.

[2] Kenneth Pollack, **The Persian Puzzle: The Conflict Between Iran and America** (New York: Random House, 2004), 29–51.

[3] Vali Nasr, **The Shia Revival: How Conflicts within Islam Will Shape the Future** (New York: W. W. Norton & Company, 2006), 31–58.

[4] Trita Parsi, **Treacherous Alliance: The Secret Dealings of Israel, Iran, and the United States** (New Haven: Yale University Press, 2007), 43–67.

[5] Suzanne Maloney, "**The Escalating U.S.-Iran Conflict and Its Regional Implications**," Brookings Institution, 2020.

الدولية، خاصة بين القوى الأوروبية وروسيا وتركيا، وقد خلص إلى أن الأزمة الليبية تحولت إلى ساحة تفاعل جيوسياسي تتقاطع فيها مصالح قوى دولية وإقليمية متعددة، نتيجة الموقع الاستراتيجي الليبي وموارد الطاقة وأهمية ليبيا ضمن معادلات المتوسط والساحل الأفريقي[1]. كما تناول مدى تأثير المتغيرات الدولية على إعمال التدخل الدولي الإنساني كآلية لحماية حقوق الإنسان ضمن النظام الدولي الجديد، حيث توصل إلى أن التدخل الدولي الإنساني في ليبيا قد ارتبط بنزعات تفكيكية وحركات انفصالية في شرق ليبيا (إقليم برقة) وجنوبها، مما قد يؤدي إلى تفكيك ليبيا إلى دويلات صغيرة، كما أن هذا التدخل لم يرتبط بجهود بناء الدولة الليبية، إذ أن أي تدخل ناجع يجب أن يمر عبر بناء دولة موحدة قادرة على المحافظة على الاستقرار الأمني والمجتمعي[2]. كما تناول حسين الجرو وأحمد مفتاح الفلاق، الجغرافيا السياسية وتأثيرها على الاستقرار السياسي في ليبيا حيث ربط الجغرافيا السياسية لليبيا بالظروف السياسية المعاشة بعد ثورة فبراير 2011 من تقلبات سياسية وعدم استقرار[3].

التعقيب على الدراسات السابقة والفجوة البحثية

في ضوء الدراسات السابقة، يتضح أن الأدبيات المرتبطة بموضوع الدراسة قد قدمت إسهامات مهمة في تفسير التحولات التي يشهدها النظام الدولي، وتحليل أبعاد الصراع الأمريكي–الإسرائيلي–الإيراني، إضافة إلى دراسة الموقع الجيوسياسي الليبي ضمن تفاعلات المتوسط وشمال أفريقيا. لكن رغم أهمية هذه الدراسات وتنوع مقارباتها النظرية والتحليلية، فإن الملاحظ أن معظمها تناول هذه القضايا بصورة منفصلة، دون بناء إطار تحليلي يربط بين الحرب الأمريكية–الإسرائيلية–الإيرانية بوصفها مؤشراً على التحولات البنيوية في النظام الدولي، وبين انعكاسات هذه التحولات على إعادة إنتاج الأهمية الجيوسياسية للموقع الليبي. كما أن جانباً مهماً من الأدبيات السابقة ركز على البعد الأمني أو الإقليمي للصراع، دون التوسع في تحليل علاقته بإعادة تشكيل موازين القوة العالمية والتحول نحو أنماط جديدة من التعددية القطبية والتنافس الجيوسياسي الدولي .

ومن هنا تتمثل الفجوة البحثية التي تنطلق منها الدراسة الحالية في غياب دراسة تحليلية تربط بين التحولات البنيوية للنظام الدولي الناتجة عن الحرب الأمريكية–الإسرائيلية–الإيرانية، وبين إعادة تموضع ليبيا جيوسياسياً ضمن التفاعلات الدولية الجديدة. وتسعى الدراسة إلى معالجة هذه الفجوة من خلال تقديم مقاربة تجمع بين تحليل النظام الدولي، والجيوبوليتيك، والتفاعلات الإقليمية، بما يسمح بفهم أعمق للعلاقة بين الصراعات الإقليمية الكبرى وإعادة تشكيل المجالات الجيوسياسية ذات الأهمية الاستراتيجية، وفي مقدمتها ليبيا.

المبحث الأول

الحرب الأمريكية–الإسرائيلية–الإيرانية وتحولات التوازن الإقليمي

تمثل الحرب الأمريكية–الإسرائيلية–الإيرانية أحد أكثر الصراعات تعبيراً عن التحولات الجيوسياسية التي يشهدها الشرق الأوسط خلال العقود الأخيرة، بالنظر إلى ارتباطها بإعادة تشكيل توازنات القوة الإقليمية، وتداخلها مع التحولات البنيوية للنظام الدولي. فالصراع لم يعد مقتصراً على خلافات سياسية أو أمنية تقليدية، بل أصبح يعكس تنافساً استراتيجياً واسع النطاق يتعلق بالنفوذ الإقليمي، وأمن الطاقة، والتحالفات العسكرية، والممرات البحرية، وإعادة هندسة النظام الإقليمي في الشرق الأوسط. وترتبط جذور هذا الصراع بالتحولات التي أعقبت الثورة الإيرانية سنة 1979، والتي مثلت نقطة تحول جوهرية في بنية العلاقات الدولية في المنطقة، بعد انهيار التحالف الاستراتيجي بين إيران والولايات المتحدة، وصعود

---

[1] Wolfram Lacher, Libya's Fragmentation: Structure and Process in Violent Conflict (London: I.B. Tauris, 2020), 7–18.

[2] تيسير قديح، **التدخل الدولي الإنساني دراسة حالة ليبيا 2011**، مذكرة ماجستير، (جامعة الأزهر – غزة: كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، 2013).

[3] حسين أحمد الجرو، أحمد مفتاح الفلاق، الجغرافيا السياسية وتأثيرها على الاستقرار السياسي دراسة للحالة الليبية بعد ثورة17فبراير، **المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، مجلد 3، عدد 3، يوليو – سبتمبر 2024.

مشروع سياسي إيراني قائم على معاداة النفوذ الأمريكي والإسرائيلي في الشرق الأوسط. وقد أدى ذلك إلى انتقال إيران من كونها أحد أعمدة الاستراتيجية الأمريكية في الخليج خلال عهد الشاه، إلى فاعل إقليمي يسعى إلى إعادة تشكيل التوازنات الإقليمية وفق رؤية مغايرة للنظام الإقليمي الذي تأسس بعد الحرب الباردة[1]. ويرى كينيث بولاك Kenneth Pollackأن الصراع الأمريكي–الإيراني يمثل صراعاً بنيوياً يرتبط بتعارض الرؤى الاستراتيجية والمصالح الجيوسياسية للطرفين في الشرق الأوسط، وليس مجرد خلاف مرتبط بالبرنامج النووي الإيراني أو الملفات الأمنية المباشرة[2].

وقد اعتمدت الولايات المتحدة منذ الثمانينيات سياسة مزدوجة تجاه إيران جمعت بين الاحتواء والردع والعقوبات الاقتصادية، بهدف منع طهران من التحول إلى قوة إقليمية مهيمنة في الخليج والشرق الأوسط. غير أن التحولات الإقليمية المتلاحقة، خاصة بعد الغزو الأمريكي للعراق سنة 2003، أدت إلى نتائج معاكسة للتصورات الأمريكية، إذ أسهمت بصورة غير مباشرة في توسيع النفوذ الإيراني داخل العراق والمشرق العربي. وفي هذا السياق، يرى والي نصر أن إسقاط النظام العراقي السابق أدى إلى اختلال التوازن الإقليمي التقليدي، وفتح المجال أمام صعود إيران كفاعل إقليمي رئيسي يمتلك نفوذاً متزايداً في العراق ولبنان والخليج[3]، الأمر الذي أدخل الشرق الأوسط، وبخاصة فيما بعد 2003 مرحلةً جديدة من إعادة تشكيل التوازنات الإقليمية، ترتبط بصعود الفاعلين غير الدولتيين، وتراجع النظم التقليدية التي حكمت المنطقة لعقود[4].

وفي السياق ذاته، تصاعدت المخاوف الإسرائيلية من تنامي النفوذ الإيراني في المنطقة، خاصة في ظل تطور البرنامج النووي الإيراني، واتساع شبكة التحالفات المرتبطة بطهران في لبنان وسوريا والعراق واليمن. وقد اعتبرت إسرائيل أن صعود إيران يمثل تهديداً استراتيجياً بعيد المدى، ليس فقط بسبب القدرات العسكرية الإيرانية، وإنما نتيجة احتمال تغير ميزان الردع الإقليمي بصورة تمس التفوق الإسرائيلي في المنطقة. وقد ارتبط هذا الصراع الإسرائيلي–الإيراني يرتبط في جوهره بالتنافس على إعادة تشكيل النظام الإقليمي وتحديد مراكز النفوذ في الشرق الأوسط، أكثر من ارتباطه بالاعتبارات الأيديولوجية أو النووية فقط،[5] لاسيما وأن إسرائيل سعت إلى توظيف التحالف مع الولايات المتحدة لاحتواء النفوذ الإيراني ومنع طهران من التحول إلى قوة إقليمية قادرة على تغيير موازين القوة في الشرق الأوسط، كما أن هذا التصعيد الأمريكي–الإسرائيلي تجاه إيران قد ارتبط بإدراك متزايد لأهمية الشرق الأوسط ضمن الاستراتيجية العالمية للولايات المتحدة[6].

ولعل في ذلك ما يرتبط بجوهر الاستقرار في الشرق الأوسط كونه يمثل جزءاً أساسياً من توازن النظام الدولي، نظراً لارتباط المنطقة بالطاقة والممرات البحرية والتوازنات الجيوسياسية العالمية كما يقول هنري

---

[1] لم تكن الثورة الإيرانية سنة 1979 تكن مجرد تحول داخلي في بنية النظام السياسي الإيراني، بل مثلت نقطة انعطاف استراتيجية أعادت تشكيل إدراك القوى الإقليمية والدولية لموقع إيران ووظيفتها في النظام الإقليمي. فبعد أن كانت طهران خلال عهد الشاه أحد أبرز حلفاء الولايات المتحدة في الخليج، تحولت الجمهورية الإسلامية إلى قوة رافضة للهيمنة الأمريكية، وساعية إلى بناء مشروع إقليمي ذي بعد أيديولوجي وسياسي يقوم على دعم حركات المقاومة ومناهضة النفوذ الغربي والإسرائيلي، الأمر الذي أسهم في إعادة إنتاج أنماط جديدة من الاستقطاب والتنافس الجيوسياسي في الشرق الأوسط." للمزيد أنظر: عبد الوهاب الكيالي وآخرون، **الموسوعة السياسية**، ج1 (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1999)، 318–320.

[2] Kenneth Pollack, **The Persian Puzzle: The Conflict Between Iran and America** (New York: Random House, 2004), 29–51.

[3] Vali Nasr, **The Shia Revival: How Conflicts within Islam Will Shape the Future** (New York: W. W. Norton & Company, 2006), 187–214.

[4] أمينة داخل شلش التميمي، انتشار القواعد العسكرية الأمريكية في دول العالم وآثارها المستقبلية على الأوضاع في الشرق الأوسط، **مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية**، (لندن: مؤسسة برابدو للخدمات التعليمة بالمملكة المتحدة، ومركز الأبرار للدراسات الإنسانية بالسودان، مجلد 6، عدد 8، 2025)، ص787.

[5] Trita Parsi, **Treacherous Alliance: The Secret Dealings of Israel, Iran, and the United States** (New Haven: Yale University Press, 2007), 201–236.

[6] **Ibid**, P. 312

كسينجر[1]، بل وإن كان ذلك لا ينفي أن السيطرة على المجال الأوراسي ومحيطه الاستراتيجي، بما في ذلك الشرق الأوسط، تمثل شرطاً رئيسياً لاستمرار الهيمنة الأمريكية على النظام العالمي كما يؤكد بريجنسكي[2].
ومع تصاعد التوترات الإقليمية، تحوّل الصراع إلى نموذج "للحروب الهجينة[3]" والصراعات غير المباشرة، حيث توسع الاعتماد على الفاعلين غير الدولتيين، والعمليات السيبرانية، والطائرات المسيّرة، والقدرات الصاروخية، والحروب بالوكالة. وقد برز هذا النمط بصورة واضحة في العراق وسوريا واليمن ولبنان والبحر الأحمر، بما يعكس انتقال الصراع من المواجهة التقليدية إلى أنماط أكثر تعقيداً من التنافس الاستراتيجي، حيث اعتمدت إيران بصورة متزايدة على استراتيجيات الردع غير التقليدي عبر توظيف الشبكات الحليفة والقدرات الصاروخية والطائرات المسيّرة، بهدف موازنة التفوق العسكري الأمريكي والإسرائيلي، ورفع تكلفة أي مواجهة مباشرة[4].
كما أن هذا الصراع قد ارتبط بأمن الطاقة العالمي والممرات البحرية الدولية، خاصة الخليج العربي ومضيق هرمز والبحر الأحمر وشرق المتوسط، حيث فقد أصبحت هذه المناطق جزءاً مركزياً من معادلات الصراع، بالنظر إلى اعتماد الاقتصاد العالمي بصورة كبيرة على تدفق الطاقة عبرها، الأمر الذي ينعكس على كافة التفاعلات الجيوسياسية في محيط البحر الأحمر والخليج بما يؤثر في كافة الاضطرابات كبرى في أسواق الطاقة وسلاسل الإمداد الدولية، بما يمنح الصراع بعداً دولياً يتجاوز المجال الإقليمي. وقد تزامن ذلك إقليميا تراجع النظام العربي التقليدي، وتصاعد أدوار القوى الإقليمية غير العربية، إذ ارتبط التصعيد بين الولايات المتحدة وإيران بصورة مباشرة بإعادة توزيع النفوذ الدولي والإقليمي في الشرق الأوسط، في ظل التحولات الجارية في النظام الدولي وصعود التعددية القطبية[5].
وبناءً على ذلك، يمكن القول إن الحرب الأمريكية–الإسرائيلية–الإيرانية لم تعد مجرد صراع إقليمي محدود، بل أصبحت تعكس تحولات أعمق في بنية التوازنات الإقليمية والدولية، خاصة في ظل تداخل الاعتبارات الجيوسياسية بالطاقة والأمن البحري والتنافس الدولي. كما أن هذا الصراع يمثل أحد أبرز المؤشرات على عودة الجيوبوليتيك بوصفه محدداً مركزياً للعلاقات الدولية المعاصرة، في مرحلة تتسم بإعادة تشكيل النظام الدولي وتراجع أنماط الهيمنة التقليدية.

المبحث الثاني

الحرب الإيرانية الأمريكية ضد إيران والتحولات البنيوية للنظام الدولي

أعادت الحرب الأمريكية–الإسرائيلية ضد إيران إبراز النقاشات المرتبطة بالتحولات البنيوية المتسارعة في النظام الدولي، ولا سيما ما يتصل بتآكل بنية الأحادية القطبية التي تكرّست عقب نهاية الحرب الباردة، وصعود ملامح نظام دولي أكثر ميلاً إلى التعددية القطبية والتنافس الجيوسياسي بين القوى الكبرى. فلم تعد هذه الحرب تُقرأ بوصفها مواجهة إقليمية محصورة بملف البرنامج النووي الإيراني أو باعتبارات الأمن الإسرائيلي فحسب، بل غدت تعبيراً عن تحوّل أعمق في طبيعة التفاعلات الدولية، يتمثل في عودة منطق

---

[1] Henry Kissinger, **Op.Cit**, P.145.

[2] Zbigniew Brzezinski, **Op.Cit**, P.38.

[3] الحرب الهجينة هي نمط من الصراعات يجمع بين الأدوات العسكرية التقليدية وغير التقليدية، ويوظّف في الوقت ذاته الوسائل السيبرانية، والحرب الإعلامية، والضغوط الاقتصادية، والفاعلين من غير الدول، بهدف إضعاف الخصم دون الانخراط في مواجهة عسكرية شاملة ومباشرة. أنظر: إسراء جواد حاتم، الحرب الهجينة من منظور الاستراتيجية (دراسة تحليلية)، **مجلة قضايا سياسية**، (العراق: جامعة النهرين، عدد 77، يونيو 2024)، وأيضا: صدام الجميلي، الحروب الهجينة وأثرها في مستقبل الصراع العالمي، **مجلة تكريت للعلوم السياسية**، (جامعة تكريت: كلية العلوم السياسية، مجلد 1، عدد 34، مارس 2024).

[4] إيمان زهران، الردع الشبكي والرهانات الإيرانية في الشرق الأوسط، مجلة السياسة الدولية، (القاهرة: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، مارس 2026)، على الرابط: https://www.siyassa.org.eg/News/22311.aspx

[5] محمود حمد عبد ربه، العلاقات الأمريكية الإيرانية خلال الفترة (٢٠١٦ – ٢٠٢٥) وتأثيرها على إستقرار الشرق الأوسط، دراسة منشورة، المركز الديمقراطي العربي، https://democraticac.de/?p=105345

موازين القوى والصراعات الاستراتيجية بوصفه الإطار الحاكم للعلاقات الدولية المعاصرة[1]. وفي هذا السياق، كشفت المواجهة المباشرة بين الولايات المتحدة وإسرائيل من جهة، وإيران من جهة أخرى، عن إعادة تموضع الشرق الأوسط باعتباره إحدى الساحات المركزية في الصراع على إعادة تشكيل النظام الدولي، نظراً لما تمثله المنطقة من أهمية حيوية في معادلات الطاقة العالمية، وأمن الممرات البحرية، وسلاسل الإمداد الدولية، فضلاً عن كونها مجالاً رئيساً لتنافس القوى الكبرى على النفوذ الجيوسياسي وإعادة توزيع مراكز القوة في النظام العالمي الآخذ في التشكل[2].

وكانت مرحلة ما بعد الحرب الباردة قد ارتبطت بتكريس الهيمنة الأمريكية على النظام الدولي، في ظل الانهيار الكامل للاتحاد السوفياتي وتفكك البنية الثنائية التي حكمت التفاعلات الدولية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. وقد أتاح هذا التحول للولايات المتحدة الانفراد بقيادة النظام الدولي بوصفها القوة الأعظم سياسياً وعسكرياً واقتصادياً، مستندة إلى تفوقها البنيوي وقدرتها على توظيف المؤسسات الدولية والتحالفات العسكرية لإدارة النظام العالمي وفق الرؤية الليبرالية الأمريكية[3]. وخلال عقدي التسعينيات وبداية الألفية الجديدة، بدت "الأحادية القطبية" وكأنها الصيغة المستقرة للنظام الدولي، خصوصاً بعد حرب الخليج الثانية، والتدخلات العسكرية في البلقان، ثم الحربين في أفغانستان والعراق، حيث سعت واشنطن إلى إعادة تشكيل البيئة الدولية بما يضمن استدامة تفوقها الاستراتيجي. غير أن التحولات الدولية المتسارعة خلال العقدين الأخيرين أظهرت حدود القدرة الأمريكية على الحفاظ على الهيمنة المنفردة، مع تصاعد القوة الاقتصادية والعسكرية للصين، وعودة روسيا إلى المجال الجيوسياسي الدولي، وتنامي أدوار القوى الإقليمية الصاعدة، الأمر الذي دفع النظام الدولي تدريجياً نحو حالة من السيولة الاستراتيجية وإعادة توزيع القوة على أسس أكثر تعددية. وفي هذا السياق، لم تعد العلاقات الدولية تُدار وفق منطق الهيمنة الأحادية، بل باتت محكومة بتنافس معقد بين القوى الكبرى على النفوذ والمجالات الجيوسياسية وسلاسل الإمداد والطاقة والتكنولوجيا، بما يعكس انتقال النظام الدولي إلى مرحلة تتسم بتآكل الأحادية القطبية وصعود ملامح التعددية القطبية. هنا يمكن القول إن استقرار النظام الدولي يرتبط بطبيعة توزيع القوة بين الفاعلين الدوليين، ذلك أن أي تحول في موازين القوة يؤدي بالضرورة إلى إعادة تشكيل بنية النظام الدولي ذاته، كما تسعى القوى الكبرى بصورة دائمة إلى تعظيم نفوذها ومنع خصومها من تحقيق تفوق استراتيجي، الأمر الذي يجعل من التنافس بين القوى الكبرى سمة بنيوية ملازمة للنظام الدولي[4]. ومن هذا المنطلق، يمكن فهم الحرب الأمريكية–الإسرائيلية ضد إيران بوصفها جزءاً من صراع أوسع يرتبط بإعادة توزيع النفوذ الدولي في الشرق الأوسط، في ظل التنافس المتصاعد بين الولايات المتحدة وروسيا والصين على المجال الجيوسياسي للمنطقة.

---

[1] تزامنت هذه الاتجاهات مع المواجهة مع تصاعد الانخراط الروسي والصيني في ملفات المنطقة، وتزايد محاولات القوى الإقليمية توسيع هامش استقلالها الاستراتيجي بعيدًا عن الهيمنة الأمريكية التقليدية، الأمر الذي عكس تراجع القدرة الأمريكية على الانفراد بإدارة التفاعلات الدولية في الإقليم. كما أبرزت الحرب عودة منطق «مناطق النفوذ» والتنافس على الممرات البحرية والطاقة وسلاسل الإمداد، بما يؤشر إلى أن الصراع لم يعد محكومًا فقط باعتبارات الأمن الإقليمي، وإنما أصبح جزءًا من عملية أوسع لإعادة توزيع القوة والنفوذ داخل النظام الدولي المعاصر. أنظر: Emma Ashford, Making Multipolarity Work, How America Should Navigate a New Global Order, **Foreign Affairs,** https://www.foreignaffairs.com/united-states/making-multipolarity-work

[2] محمد عز العرب، تأثيرات الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران ودول الخليج، **مجلة السياسة الدولية**، أبريل 2026، على الرابط: https://www.siyassa.org.eg/News/22350.aspx

[3] Ikenberry, G. John. "The End of Liberal International Order?" International Affairs 94, no. 1 (2018): 7–23. https://academic.oup.com/ia/article/94/1/7/4762691.

[4] Mearsheimer, John J. "The Inevitable Rivalry: America, China, and the Tragedy of Great-Power Politics." Foreign Affairs, November/December 2021. https://www.foreignaffairs.com/china/inevitable-rivalry-america-china-and-tragedy-great-power-politics.

كما أن هذه الحرب قد أظهرت بصورة أكثر وضوحًا أن النظام الدولي يشهد عودة متسارعة لمنطق الجيوبوليتيك والصراع على موازين القوة، بعد عقود هيمنت فيها الأطروحات الليبرالية التي افترضت أن العولمة والتشابك الاقتصادي وتنامي الاعتماد المتبادل كفيلة بتقليص احتمالات الصراعات الجيوسياسية التقليدية. غير أن التطورات الدولية المتلاحقة، بدءًا من الحرب الروسية–الأوكرانية، مرورًا بتصاعد التوترات في بحر الصين الجنوبي، وصولًا إلى المواجهة الأمريكية–الإسرائيلية مع إيران، كشفت أن التفاعلات الدولية عادت تُدار بدرجة متزايدة وفق اعتبارات القوة الصلبة، والردع الاستراتيجي، والتنافس على مجالات النفوذ الجيوسياسي[1]. وفي هذا السياق، باتت الأزمات الدولية تعكس انتقال النظام العالمي من مرحلة الهيمنة الليبرالية الأحادية إلى مرحلة تتسم بتآكل قواعد النظام الدولي الذي تشكل بعد الحرب الباردة، وصعود تنافس مفتوح بين القوى الكبرى على إعادة صياغة موازين القوة الدولية ومفهوم الاستقرار العالمي ذاته.[2]

كما أسهمت الحرب في تسريع الاتجاه نحو التعددية القطبية، خاصة مع اتساع أدوار القوى الدولية غير الغربية في إدارة الأزمات الدولية. فقد سعت روسيا إلى توظيف التصعيد في الشرق الأوسط لتعزيز حضورها في المتوسط وأفريقيا، وربط الأزمة الإقليمية باستراتيجيتها الهادفة إلى إعادة التوازن مع الولايات المتحدة داخل النظام الدولي[3]. وقد ظهر ذلك بصورة واضحة في تكثيف النشاط الروسي في سوريا وليبيا ومنطقة الساحل، إضافة إلى تعزيز الحضور البحري الروسي في شرق المتوسط والبحر الأحمر. وفي المقابل، عززت الصين حضورها السياسي والاقتصادي في الشرق الأوسط انطلاقاً من ارتباط المنطقة بأمن الطاقة ومبادرة "الحزام والطريق"، خاصة في ظل اعتماد الاقتصاد الصيني بصورة كبيرة على واردات النفط القادمة من الخليج العربي. كما حاولت بكين توظيف الحرب لتعزيز صورتها بوصفها قوة دولية تدعم الاستقرار وتتبنى مقاربة مختلفة عن التدخلات العسكرية الغربية، وهو ما يعكس تحولاً تدريجياً في طبيعة الدور الصيني في النظام الدولي[4].

وفي هذا الإطار، يرى أميتاف أتشاريا Amitav Acharya أن النظام الدولي يتجه نحو "نظام متعدد مركّب(Multiplex World Order) "، تتراجع فيه مركزية الهيمنة الغربية لصالح تعدد مراكز القوة الدولية والإقليمية وتزايد أدوار الفاعلين غير الغربيين.[5] كما يشير أندريو هوريل Andrew Hurrell إلى أن الحروب الدولية الكبرى، وفي مقدمتها الحرب الروسية–الأوكرانية والحرب الأمريكية–الإسرائيلية ضد إيران، سرعت من عملية الانتقال نحو نظام دولي أكثر تعددية، وأعادت الاعتبار لمنطق التوازنات الجيوسياسية التقليدية بعد عقود من التفوق الأمريكي شبه المطلق[6].

---

[1] عبد الله سليمان حامد، مقارنة بين الغز الأمريكي للعراق والغزو الروسي لأوكرانيا 1990 – 2022، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، متاح على الرابط: https://www.hnjournal.net/ar/4-10-25/

[2] رامي قصي عبود، **السياسة الإسرائيلية تجاه دول مجلس التعاون الخليجي خلال الفترة من 2011-2023**، (جامعة بغداد: مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، 2024)، وانظر أيضا: عصام عبد الشافي، **الحرب الروسية الأوكرانية ومستقبل النظام الدولي**(ورقة تحليلية) مركز الجزيرة للدراسات،3مايو 2022م. عماد قدورة، محورية الجغرافيا والتحكم في البوابة الشرقية للغرب: أوكرانيا بؤرة للصراع، **سياسيات عربية**، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، قطر، العدد9 يونيو 2014م.

[3] Brands, Hal, and Michael Beckley. Danger Zone: The Coming Conflict with China. New York: W. W. Norton & Company, 2022..

[4] Allison, Graham. "The New Spheres of Influence: Sharing the Globe with Other Great Powers." Foreign Affairs, March/April 2020..

[5] Amitav Acharya, The End of American World Order, 2nd ed. (Cambridge: Polity Press, 2018), 3–18. https://www.politybooks.com/bookdetail?book_slug=the-end-of-american-world-order--9781509523328.

[6] Andrew Hurrell, "Beyond the BRICs: Power, Pluralism, and the Future of Global Order," Ethics & International Affairs 26, no. 1 (2012): 1–10؛ وانظر أيضًا Andrew Hurrell, **On Global Order: Power, Values, and the Constitution of International Society** (Oxford: Oxford University Press, 2007). https://academic.oup.com/edited-volume/34549/book/293078400.

ومن جهة أخرى أظهرت الحرب حدود القدرة الأمريكية على إعادة إنتاج أنماط الهيمنة والاستقرار الإقليمي التي سادت خلال مرحلة ما بعد الحرب الباردة، في ظل بيئة دولية وإقليمية باتت أكثر تعقيدًا وتشابكًا من حيث تعدد الفاعلين وتداخل مسارات الصراع والردع. فقد كشفت الحرب أن التفوق العسكري التقليدي لم يعد كافيًا وحده لفرض ترتيبات أمنية مستقرة أو ضمان احتكار إدارة التوازنات الإقليمية، خصوصًا مع تصاعد أدوار الفاعلين من غير الدول، واتساع استخدام أدوات الحرب الهجينة، والطائرات المسيّرة، والصواريخ الدقيقة، والهجمات السيبرانية، بما أعاد تشكيل طبيعة القوة والردع في الشرق الأوسط. كما أبرزت الهجمات الإيرانية على القواعد والمنشآت الحيوية، والتهديدات التي طالت أمن الملاحة الدولية في الخليج والبحر الأحمر، هشاشة منظومات الردع التقليدية أمام أنماط الصراع غير المتكافئ، وأكدت أن المنطقة دخلت مرحلة جديدة تتراجع فيها فعالية التدخلات العسكرية المباشرة لصالح صراعات الاستنزاف والتوازنات المرنة[1]. وفي هذا السياق، فإن تصاعد الحروب الإقليمية الكبرى يعكس بصورة متزايدة اختلالات أعمق في توزيع القوة داخل النظام الدولي، ويرتبط بمرحلة انتقالية تتسم بتآكل الأحادية القطبية وصعود أنماط أكثر تنافسية واضطرابًا في بنية النظام العالمي[2].

وقد أكد ذلك على الأهمية الاستراتيجية للطاقة والممرات البحرية في إعادة تشكيل النظام الدولي؛ فقد أدت التوترات في الخليج العربي ومضيق هرمز والبحر الأحمر إلى اضطرابات ملحوظة في أسواق الطاقة العالمية، وارتفاع تكاليف التأمين والشحن البحري، وتصاعد المخاوف المرتبطة بأمن سلاسل الإمداد الدولية، بل إن هذه الأزمة قد كشفت الأزمة أن الممرات البحرية الحيوية ما تزال تمثل أحد أهم محددات التنافس بين القوى الكبرى، خاصة مع اعتماد الاقتصاد العالمي بصورة كبيرة على تدفق النفط والغاز عبر هذه المسارات الاستراتيجية، ما يعني أن الصراعات المرتبطة بالطاقة والممرات البحرية أصبحت أحد أبرز محركات التنافس الدولي في المرحلة الراهنة.

ويمكن القول إن هذه التحولات العالمية تعكس بداية تراجع الأحادية الأمريكية وصعود توازنات دولية جديدة أكثر تعقيداً، في ظل تنامي أدوار روسيا والصين والقوى الإقليمية في إدارة الأزمات الدولية، وهو جعل منطقة الشرق الأوسط واحدة من الساحات المركزية لإعادة توزيع النفوذ الدولي نتيجة ارتباطها بالطاقة والأمن البحري والتنافس بين القوى الكبرى على المجال الجيوسياسي للمنطقة. وعلى ذلك، يمكن القول إن الحرب الأمريكية–الإسرائيلية – الإيرانية تمثل أحد أبرز مظاهر التحولات البنيوية التي يشهدها النظام الدولي المعاصر، إذ تعكس تراجع أنماط الهيمنة الأحادية، وصعود التعددية القطبية، وعودة الجيوبوليتيك والتنافس الاستراتيجي بين القوى الكبرى. كما تكشف الحرب عن تزايد الترابط بين الصراعات الإقليمية والتحولات العالمية، بما يجعل الشرق الأوسط جزءاً مركزياً من عملية إعادة تشكيل النظام الدولي في المرحلة الراهنة.

المبحث الثالث

الموقع الجيوسياسي الليبي في ظل التحولات الدولية الراهنة

في قلب التحولات البنيوية المتسارعة في النظام الدولي، وتصاعد التنافس الجيوسياسي في الشرق الأوسط وشرق المتوسط وأفريقيا، تبرز الأهمية الاستراتيجية لليبيا ضمن معادلات التوازن الإقليمي والدولي. فليبيا لم تعد تُختزل في إطار أزمة داخلية أو حالة انتقال سياسي متعثر، بل تحولت إلى فضاء جيوسياسي تتقاطع داخله رهانات الطاقة والأمن البحري والهجرة والتنافس الدولي على النفوذ، الأمر الذي جعلها إحدى

[1] Kupchan, C. (2007). The end of the American era: US foreign policy and the geopolitics of the twenty-first century. Vintage.and Kupchan Charles, **The end of the American era: US foreign policy and the geopolitics of the twenty-first century**. Vintage, 2007.

[2] Westad, O. A. (2024). Sleepwalking Toward War: Will America and China Heed the Warnings of Twentieth-Century Catastrophe?. **Foreign Affairs**., 103, 78.

الساحات الأكثر ارتباطاً بإعادة تشكيل خرائط القوة في المتوسط وأفريقيا[1]. ويعود ذلك إلى الموقع الجغرافي الليبي الذي يربط بين جنوب المتوسط والعمق الأفريقي، ويمتلك أطول ساحل في شمال أفريقيا بطول يتجاوز 1900 كيلومتر، فضلاً عن امتلاك البلاد أكبر احتياطي نفطي مؤكد في أفريقيا يُقدَّر بنحو 48 مليار برميل، إضافة إلى احتياطيات غازية مهمة تمنحها موقعاً متقدماً في معادلات أمن الطاقة الإقليمي والدولي2.
وقد تزامن ذلك مع التحولات الجوهرية أدت الحرب الروسية–الأوكرانية منذ عام 2022 إلى إحداث تحولات جوهرية في سياسات الطاقة الأوروبية، بعد ما كشفته الأزمة حجم الاعتماد الأوروبي على الغاز الروسي وما يترتب عليه من مخاطر جيوسياسية واستراتيجية. وقد دفعت هذه التطورات الاتحاد الأوروبي إلى تبني سياسات تهدف إلى تنويع مصادر الطاقة وخفض الاعتماد على روسيا، من خلال التوجه نحو بدائل جديدة في شرق المتوسط وشمال أفريقيا والخليج العربي3. وفي هذا الإطار، اكتسبت ليبيا أهمية متزايدة ضمن الاستراتيجية الأوروبية الجديدة للطاقة، نظراً لامتلاكها احتياطيات نفطية وغازية كبيرة، إضافة إلى قربها الجغرافي من الأسواق الأوروبية وارتباطها بشبكات تصدير قائمة نحو جنوب أوروبا، الأمر الذي جعل استقرار ليبيا جزءاً من اعتبارات الأمن الطاقوي الأوروبي والأمن الاستراتيجي في المتوسط.
وفي هذا السياق، تزايدت الأهمية الجيوسياسية الليبية بصورة أكثر وضوحاً بعد الحرب الروسية–الأوكرانية، التي دفعت أوروبا إلى إعادة النظر في استراتيجيات أمن الطاقة وتقليل الاعتماد على الغاز الروسي. وقد أدى ذلك إلى توجيه اهتمام أوروبي متزايد نحو شمال أفريقيا وشرق المتوسط باعتبارهما بديلين استراتيجيين لتأمين احتياجات الطاقة الأوروبية. وتمثل ليبيا، بحكم قربها الجغرافي من الأسواق الأوروبية وانخفاض تكاليف النقل والإمداد، أحد أهم الخيارات المطروحة ضمن الاستراتيجية الأوروبية الجديدة للطاقة. وتشير تقديرات المفوضية الأوروبية إلى أن أمن المتوسط بات يشكل بعداً أساسياً في الأمن الاستراتيجي الأوروبي، خاصة في ظل الاضطرابات الدولية المرتبطة بالطاقة وسلاسل الإمداد العالمية.
كما أن الموقع الليبي اكتسب أهمية إضافية في ظل تصاعد التنافس الدولي على شرق المتوسط، حيث تحولت المنطقة إلى أحد المراكز الحيوية للصراع الجيوسياسي العالمي المرتبط بالطاقة والممرات البحرية وإعادة توزيع النفوذ. وقد انعكس ذلك في تنامي الحضور الروسي والتركي داخل الساحة الليبية، حيث تعاملت روسيا مع ليبيا باعتبارها امتداداً لاستراتيجيتها الرامية إلى تعزيز نفوذها في جنوب المتوسط والساحل الأفريقي، وربط الحضور الليبي بمشروعها الأوسع لإعادة تثبيت مكانتها كقوة دولية منافسة للغرب. وقد تجلى ذلك في توسيع النشاط الروسي الأمني والعسكري، وتعزيز شبكات النفوذ المرتبطة بوجود موسكو في شرق ليبيا ومنطقة الساحل، بما يمنحها قدرة أكبر على التأثير في ملفات الطاقة والهجرة والأمن الإقليمي[4].
وفي المقابل، تنظر تركيا إلى ليبيا باعتبارها جزءاً من معادلات التوازن الجيوسياسي في شرق المتوسط، لا سيما في ما يتعلق بملفات ترسيم الحدود البحرية والطاقة والتحالفات الإقليمية. وقد مثل الاتفاق البحري والأمني بين أنقرة وحكومة الوفاق الليبية عام 2019 نقطة تحول مهمة في إعادة صياغة التوازنات

---

[1] Fouad, K. (2026). The New Geopolitics of the Eastern Mediterranean: Gas, Conflict, and Energy Security.

[2] عمران منصور السائح، دور الموقع الجيوسياسي والاستراتيجي واستغلال عوامل البيئة الجغرافية في إعادة بناء وأستقرار ليبيا، ***مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية***، *مجلد 4، عدد 3، ص* 570-585.

[3] أحمد سالم عزيز، محمد منذر، البعد الاقتصادي والتكنولوجي في الصراع الأمريكي الصيني: خلال إدارة دونالد ترامب ***مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية***، *مجلد 6، عدد 9، ص* 692.

[4] حامد عبد الله الزروق، المصالح السياسية والاقتصادية الروسية في ليبيا، **مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية**، (اليمن: جامعة سبها، مجلد 24، عدد1، 2025)، ص 268. عيسى حزام، تحديات السياسة الخارجية الروسية تجاه ليبيا بعد عام 2021، **مجلة مركز دراسات الكوفة**، (جامعة الكوفة، عدد 79، الجزء الأول، ديسمبر 2025). رضوى الشريف، التحركات الروسية في ليبيا: الدوافع والأدوات، دراسة منشورة على مركز شاف، على الرابط: https://shortlink.uk/1ptnj

الإقليمية، إذ أتاح لتركيا توسيع نفوذها البحري والاستراتيجي في المتوسط، وربط الساحة الليبية مباشرة بالتنافس الإقليمي حول الغاز والطاقة وخطوط الملاحة البحرية. الأمر الذي يدفعنا للقول إن التنافس الروسي–التركي في ليبيا يتجاوز الاعتبارات الداخلية الليبية، ليعكس صراعاً أوسع على النفوذ وإعادة تشكيل موازين القوة في المتوسط وشمال أفريقيا[1].

ومن جهة أخرى، أصبحت ليبيا جزءاً محورياً من التفاعلات الأمنية والاستراتيجية المرتبطة بمنطقة الساحل الأفريقي، خاصة في ظل تصاعد النشاط الروسي والصيني والغربي داخل القارة الأفريقية. فالموقع الليبي يجعل البلاد نقطة وصل جيوسياسية بين المتوسط والساحل والصحراء الكبرى، بما يمنحها أهمية استثنائية في قضايا مكافحة الإرهاب والهجرة غير النظامية وشبكات التهريب والطاقة والتجارة العابرة للحدود، كما أن حالة الهشاشة الأمنية أسهمت في تحويل ليبيا إلى أحد أهم مسارات الهجرة غير النظامية نحو أوروبا، الأمر الذي دفع الاتحاد الأوروبي إلى التعامل مع الاستقرار الليبي باعتباره جزءاً من أمنه الداخلي والاستراتيجي[2].

هنا يرى الباحث أن ليبيا أصبحت جزءاً من عملية إعادة تشكيل خرائط النفوذ في المتوسط وأفريقيا، في ظل تراجع الأحادية القطبية وصعود التعددية الدولية وتزايد التنافس بين القوى الكبرى على المواقع الاستراتيجية والممرات البحرية ومصادر الطاقة. فالمجال الليبي لم يعد منفصلاً عن التحولات الدولية الكبرى، بل بات يعكس بصورة مباشرة طبيعة الانتقال الجاري في بنية النظام الدولي، حيث تتداخل الاعتبارات المرتبطة بالأمن البحري والطاقة والتنافس الجيوسياسي مع محاولات القوى الدولية والإقليمية إعادة إنتاج توازنات جديدة في المنطقة.

وعلى هذا، يمكن النظر إلى ليبيا كإحدى الساحات الجيوسياسية التي تختبر من خلالها القوى الكبرى والإقليمية قدرتها على إعادة التموضع داخل النظام الدولي المتحول. فالحالة الليبية تكشف بصورة واضحة عودة الجيوبوليتيك إلى مركز العلاقات الدولية، بعد عقود من هيمنة التصورات الليبرالية التي افترضت تراجع أثر الجغرافيا السياسية في ظل العولمة والتشابك الاقتصادي. غير أن التطورات الدولية الأخيرة، بدءاً من الحرب الروسية–الأوكرانية، مروراً بتصاعد التوترات في شرق المتوسط، وصولاً إلى الحرب الأمريكية–الإسرائيلية–الإيرانية، أعادت التأكيد أن الموقع الجغرافي والطاقة والممرات البحرية ما تزال تمثل محددات رئيسية في تشكيل موازين القوة الدولية. وبناءً عليه، فإن التحولات الدولية الراهنة، بما تتضمنه من تصاعد التنافس بين القوى الكبرى وتآكل أنماط الهيمنة الأحادية، لا تؤثر فقط في بنية النظام الدولي، بل تسهم أيضاً في إعادة تعريف الأهمية الجيوسياسية لمناطق استراتيجية مثل ليبيا، التي باتت تمثل نقطة ارتكاز رئيسية في التفاعلات المرتبطة بأمن المتوسط والطاقة والتوازنات الدولية في أفريقيا والشرق الأوسط.

الخاتمة

توصلت الدراسة إلى أن الحرب الأمريكية–الإسرائيلية–الإيرانية لم تعد تمثل مجرد صراع إقليمي محدود، بل أصبحت تعكس تحولات أعمق في بنية النظام الدولي، في ظل تصاعد التنافس بين القوى الكبرى، وتراجع الأحادية القطبية، وعودة الجيوبوليتيك بوصفه محدداً مركزياً للعلاقات الدولية. كما أظهرت الدراسة أن الصراع يرتبط بصورة مباشرة بإعادة تشكيل التوازنات الدولية المرتبطة بالطاقة، والممرات البحرية، والنفوذ الجيوسياسي في الشرق الأوسط والمتوسط.

---

[1] ماجدة محمد الفلاح، **التنافس الروسي – التركي وتأثيره على الأمن القومي الليبي**، دراسة منشورة، مركز المتوسط للدراسات الاستراتيجية، فبراير، 2026. وانظر أيضا: علي بن موسى، روسيا وتركيا: بين التنافس والتعاون في متاهة ليبيا الجيوسياسية، **مجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية**، مايو 2025. على الرابط: https://shortlink.uk/1uOCV

[2] إيهاب عياد، التنافس الدولي وانعكاساته على الأمن والتنمية في منطقة الساحل الأفريقي، **مجلة البحوث المالية والتجارية**، (مجلد 25، عدد 1، يناير 2024)، ص 266.

كما بينت الدراسة أن التحولات الدولية الراهنة أسهمت في تعزيز الاتجاه نحو التعددية القطبية، عبر تصاعد أدوار روسيا والصين والقوى الإقليمية في إدارة الأزمات الدولية، بما يعكس تراجع القدرة الأمريكية على الانفراد بإدارة النظام الدولي. وفي هذا السياق، عاد الشرق الأوسط ليشكل إحدى الساحات المركزية لإعادة توزيع القوة الدولية.

وعلى المستوى الليبي، كشفت الدراسة أن التحولات البنيوية للنظام الدولي أعادت إنتاج الأهمية الجيوسياسية لليبيا ضمن المجال المتوسطي–الأفريقي، خاصة في ظل تصاعد التنافس الدولي على الطاقة وأمن المتوسط والتحركات الجيوسياسية في أفريقيا والساحل.

بشكل عام، تخلص الدراسة إلى أن الحرب الأمريكية–الإسرائيلية–الإيرانية تمثل أحد أبرز مؤشرات التحول في النظام الدولي المعاصر، حيث تعكس انتقال العالم من مرحلة الهيمنة الأحادية إلى مرحلة أكثر تعددية وسيولة وتنافساً. كما تكشف الدراسة أن الموقع الليبي بات جزءاً من التفاعلات الجيوسياسية المرتبطة بإعادة تشكيل التوازنات الدولية، في ظل عودة التنافس على الطاقة والممرات البحرية والمجالات الاستراتيجية في المتوسط وشمال أفريقيا.

الآفاق المستقبلية المحتملة

تشير التحولات المرتبطة بالحرب الأمريكية–الإسرائيلية–الإيرانية إلى أن النظام الدولي يتجه نحو مرحلة انتقالية تتسم بارتفاع مستويات السيولة الجيوسياسية، وتزايد الترابط بين الصراعات الإقليمية والتحولات العالمية. وفي هذا السياق، يمكن استشراف عدد من السيناريوهات المحتملة لمستقبل النظام الدولي وانعكاساته على المجال الليبي. يتمثل السيناريو الأول في استمرار التصعيد الجيوسياسي وتوسع التنافس بين القوى الكبرى، بما يؤدي إلى ترسيخ نظام دولي متعدد الأقطاب يقوم على التوازنات المرنة والصراعات غير المباشرة، وهو ما قد يعزز من الأهمية الاستراتيجية للمجال الليبي ضمن التنافس على المتوسط والطاقة والنفوذ في أفريقيا.

أما السيناريو الثاني، فيقوم على إمكانية التوصل إلى ترتيبات دولية جديدة تخفف من حدة الصراع في الشرق الأوسط، عبر إعادة تنظيم التوازنات الإقليمية والدولية، بما قد ينعكس على استقرار المتوسط وشمال أفريقيا، ويمنح ليبيا فرصة لإعادة التموضع ضمن بيئة إقليمية أقل اضطراباً.

في حين يتمثل السيناريو الثالث في استمرار حالة السيولة الدولية دون تشكل نظام دولي مستقر، بما يؤدي إلى تصاعد التنافس على المجالات الجيوسياسية الحيوية، وتحول مناطق مثل المتوسط والساحل الأفريقي إلى ساحات مفتوحة لإعادة توزيع النفوذ الدولي والإقليمي.

قائمة المراجع

أولا. المراجع العربية

1. أحمد سالم عزيز، محمد منذر، البعد الاقتصادي والتكنولوجي في الصراع الأمريكي الصيني: خلال إدارة دونالد ترامب **.مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية**، مجلد 6، عدد 9.
2. إسراء جواد حاتم، الحرب الهجينة من منظور الاستراتيجية (دراسة تحليلية)، **مجلة قضايا سياسية**، (العراق: جامعة النهرين، عدد 77، يونيو 2024).
3. أمينة داخل شلش التميمي، انتشار القواعد العسكرية الأمريكية في دول العالم وآثارها المستقبلية على الأوضاع في الشرق الأوسط، **مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية**، (لندن: مؤسسة برابدو للخدمات التعليمة بالمملكة المتحدة، ومركز الأبرار للدراسات الإنسانية بالسودان، مجلد 6، عدد 8، 2025)
4. آية رجب أبو اليزيد، وآخرين، جيوبولتيك القوى الإقليمية المعاصرة في الشرق الأوسط (إيران وإسرائيل نموذجاً)، دراسة منشورة، المركز الديمقراطي العربي، على الرابط: https://democraticac.de/?p=100132

5. إيمان زهران، الردع الشبكي والرهانات الإيرانية في الشرق الأوسط، مجلة السياسة الدولية، (القاهرة: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، مارس 2026)، على الرابط: https://www.siyassa.org.eg/News/22311.aspx
6. إيهاب عياد، التنافس الدولي وانعكاساته على الأمن والتنمية في منطقة الساحل الأفريقي، **مجلة البحوث المالية والتجارية**، (مجلد 25، عدد 1، يناير 2024).
7. حامد عبد الله الزروق، المصالح السياسية والاقتصادية الروسية في ليبيا، **مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية**، (اليمن: جامعة سبها، مجلد 24، عدد1، 2025).
8. حسين أحمد الجرو، أحمد مفتاح الفلاق، الجغرافيا السياسية وتأثيرها على الاستقرار السياسي دراسة للحالة الليبية بعد ثورة17فبراير، **المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، مجلد 3، عدد 3، يوليو – سبتمبر 2024.
9. رامي قصي عبود، **السياسة الإسرائيلية تجاه دول مجلس التعاون الخليجي خلال الفترة من 2011-2023**، دراسة منشورة، (جامعة بغداد: مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، 2024)
10. رضوى الشريف، التحركات الروسية في ليبيا: الدوافع والأدوات، دراسة منشورة على مركز شاف، على الرابط: https://shortlink.uk/1ptnj
11. صدام الجميلي، الحروب الهجينة وأثرها في مستقبل الصراع العالمي، **مجلة تكريت للعلوم السياسية**، (جامعة تكريت: كلية العلوم السياسية، مجلد 1، عدد 34، مارس 2024).
12. طارق كاكه رش، التحولات في النظام الدولي بعد الحرب الأوكرانية: نهاية الأحادية القطبية وبروز التعددية القطبية، **المجلة الدولية للبحوث والدراسات القانونية**، الإصدار 4، عدد 9، سبتمبر 2025.
13. عبد الله سليمان حامد، مقارنة بين الغز الأمريكي للعراق والغزو الروسي لأوكرانيا 1990 – 2022، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، متاح على الرابط: https://www.hnjournal.net/ar/4-10-25/
14. عبد الوهاب الكيالي وآخرون، **الموسوعة السياسية**، ج1 (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1999).
15. عصام عبد الشافي، **الحرب الروسية الأوكرانية ومستقبل النظام الدولي**(ورقة تحليلية) مركز الجزيرة للدراسات،3مايو 2022م.
16. علي بن موسى، روسيا وتركيا: بين التنافس والتعاون في متاهة ليبيا الجيوسياسية، **مجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية**، مايو 2025. على الرابط: https://shortlink.uk/1uOCV
17. عماد قدورة، محورية الجغرافيا والتحكم في البوابة الشرقية للغرب: أوكرانيا بؤرة للصراع، **سياسيات عربية**، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، قطر، العدد9 يونيو 2014م.
18. عمران منصور السائح، دور الموقع الجيوسياسي والاستراتيجي واستغلال عوامل البيئة الجغرافية في إعادة بناء وأستقرار ليبيا، **مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية**، مجلد 4، عدد 3.
19. عيسى حزام، تحديات السياسة الخارجية الروسية تجاه ليبيا بعد عام 2021، **مجلة مركز دراسات الكوفة**، (جامعة الكوفة، عدد 79، الجزء الأول، ديسمبر 2025).
20. ماجدة محمد الفلاح، **التنافس الروسي – التركي وتأثيره على الأمن القومي الليبي**، دراسة منشورة، مركز المتوسط للدراسات الاستراتيجية، فبراير، 2026.
21. محمد عز العرب، تأثيرات الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران ودول الخليج، **مجلة السياسة الدولية**، أبريل 2026، على الرابط: https://www.siyassa.org.eg/News/22350.aspx

22.محمود حمد عبد ربه، العلاقات الأمريكية الإيرانية خلال الفترة (٢٠١٦ – ٢٠٢٥) وتأثيرها على إستقرار الشرق الأوسط، دراسة منشورة، المركز الديمقراطي العربي، https://democraticac.de/?p=105345

23.نزيه على محمد، الجيوبولوتيك الليبي: جدلية الموضع والموقع، **مجلة العلاقات الدولية**، أكاديمية العلاقات الدولية، تركيا، العدد الثامن، يوليو/ تموز 202

رسائل أكاديمية

1. تيسير قديح، **التدخل الدولي الإنساني دراسة حالة ليبيا 2011**، مذكرة ماجستير، (جامعة الأزهر – غزة: كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، 2013).
2. عازم سليم، **الحرب الروسية الأوكرانية في ظل صعود قوى جديدة وتأثيرها على النظام الدولي**، مذكرة ماجستير، (نابلس - فلسطين: جامعة النجاح الوطنية، 2024).

ثانيا. المراجع الأجنبية

1. Allison, Graham. “The New Spheres of Influence: Sharing the Globe with Other Great Powers.” Foreign Affairs, March/April 2020..
2. Amitav Acharya, “The End of American World Order and the Rise of Multiplex World Order,” International Affairs 94, no. 6 (2018)
3. Amitav Acharya, The End of American World Order, 2nd ed. (Cambridge: Polity Press, 2018), 3–18. https://www.politybooks.com/bookdetail?book_slug=the-end-of-american-world-order--9781509523328.
4. Andrew Hurrell, “Beyond the BRICs: Power, Pluralism, and the Future of Global Order,” Ethics & International Affairs 26, no. 1 (2012)
5. Andrew Hurrell, “Global Order after Ukraine: Multipolarity and the Return of Geopolitics,” Survival 65, no. 2 (2023).
6. Andrew Hurrell, On Global Order: Power, Values, and the Constitution of International Society (Oxford: Oxford University Press, 2007). https://academic.oup.com/edited-volume/34549/book/293078400.
7. Brands, Hal, and Michael Beckley. Danger Zone: The Coming Conflict with China. New York: W. W. Norton & Company, 2022..
8. Emma Ashford, Making Multipolarity Work, How America Should Navigate a New Global Order, Foreign Affairs, https://www.foreignaffairs.com/united-states/making-multipolarity-work
9. Fouad, K. (2026). The New Geopolitics of the Eastern Mediterranean: Gas, Conflict, and Energy Security.
10. Henry Kissinger, World Order (New York: Penguin Press, 2014)
11. Ikenberry, G. John. “The End of Liberal International Order?” International Affairs 94, no. 1 (2018): 7–23. https://academic.oup.com/ia/article/94/1/7/4762691.
12. Immanuel Wallerstein, World-Systems Analysis: An Introduction (Durham: Duke University Press, 2004)
13. John Mearsheimer, The Tragedy of Great Power Politics (New York: W. W. Norton & Company, 2003).
14. Kenneth Pollack, The Persian Puzzle: The Conflict Between Iran and America (New York: Random House, 2004)
15. Kenneth Pollack, The Persian Puzzle: The Conflict Between Iran and America (New York: Random House, 2004).
16. Kenneth Waltz, Theory of International Politics (New York, MA: In Schlüsselwerke der Politikwissenschaft, 1979)

17. Kupchan, C. (2007). The end of the American era: US foreign policy and the geopolitics of the twenty-first century.
18. Mearsheimer, John J. "The Inevitable Rivalry: America, China, and the Tragedy of Great-Power Politics." Foreign Affairs, November/December 2021. https://www.foreignaffairs.com/china/inevitable-rivalry-america-china-and-tragedy-great-power-politics.
19. Suzanne Maloney, "The Escalating U.S.-Iran Conflict and Its Regional Implications," Brookings Institution, 2020.
20. Trita Parsi, Treacherous Alliance: The Secret Dealings of Israel, Iran, and the United States (New Haven: Yale University Press, 2007)
21. Trita Parsi, Treacherous Alliance: The Secret Dealings of Israel, Iran, and the United States (New Haven: Yale University Press, 2007).
22. Vali Nasr, The Shia Revival: How Conflicts within Islam Will Shape the Future (New York: W. W. Norton & Company, 2006)
23. Vali Nasr, The Shia Revival: How Conflicts within Islam Will Shape the Future (New York: W. W. Norton & Company, 2006).
24. Vintage.and Kupchan Charles, The end of the American era: US foreign policy and the geopolitics of the twenty-first century. Vintage, 2007.
25. Westad, O. A. (2024). Sleepwalking Toward War: Will America and China Heed the Warnings of Twentieth-Century Catastrophe?. Foreign Affairs., 103, 78
26. Wolfram Lacher, Libya's Fragmentation: Structure and Process in Violent Conflict (London: I.B. Tauris, 2020)
27. Wu, C. K. S. (2018). GRAHAM ALLISON. Destined for War: Can America and China Escape Thucydides's Trap?. American Journal of Chinese Studies, 25(1).
28. Zbigniew Brzezinski, The Grand Chessboard: American Primacy and Its Geostrategic Imperatives (New York: Basic Books, 1997).
29. Aqreerah Ahmed Salem. (2025). The Cold War and the Reshaping of the World: From the Period of Polarization to the Period of Détente. Journal of Libyan Academy Bani Walid, 1(3), 562–571. https://doi.org/10.61952/jlabw.v1i3.319
30. Aqreerah Ahmed Salem. (2020). The Second World War and the Reconstruction of the International System. Journal of Libyan Academy Bani Walid, 1(4), 531–539. https://doi.org/10.61952/jlabw.v1i4.321
31. Abdulaziz Abdulsalam Ali, Abdulmutalib Abdulmawlay Adrees, & Abdelhamid Awad Hamad. (2025). The Geopolitical Challenges of the European Neighbourhood Policy in a Multipolar International System. Journal of Libyan Academy Bani Walid, 1(4), 320–332. https://doi.org/10.61952/jlabw.v1i4.287.

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **JLABW** and/or the editor(s). **JLABW** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.